

# كلية بلا عمداء والمواقع شاغرة بالقائمين بالأعمال



الأربعاء 8 يناير 2025 م

في إحصاء جديد نشره رفعت فياض في الأهرام المحلية قال إن 240 كلية بلا عمداء يتولاها إما قائمون بعمل أو مشرفون، و21 مكاناً شاغراً لمنصب نائب رئيس جامعة بتخصصاته الثلاثة، وفي 11 جامعة أهلية لم يتم تعيين رؤسائه لها. وبالنسبة للمعاهد العليا، فيها 40 معهد بلا عمداء، و80 معهد بلا مجالس إدارة. ورصد المقال حالة جامعة القاهرة فقط، أكبر الجامعات المصرية، وفيها سبع كليات بلا عمداء، وهي كليات طب أسنان وصيدلة ودراسات إحصائية وتغذية وكلية الآثار وكلية اقتصاد وعلوم سياسية.

## أجهزة أربعة

وكان دستور الانقلاب لمن يتولاوا قيادة أربعة أجهزة وتعطي لهم حصانة دستورية من العزل، وشرط موافقة البرلمان على تعيينهم، وهي أجهزة البنك المركزي والجهاز المركزي للمحاسبات والهيئة العامة للرقابة المالية وهيئة الرقابة الإدارية. يقول مراقبون إن السيسي كان حريصاً أن يضع على رأسها قائمين بالأعمال وليس أصحاب صفة أصيلة، في محاولة معتادة منه للالتفاف على الدستور في المواطن التي فيها تقيد لصلاحياته، خاصة بعد الإطاحة غير الدستورية برئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المستشار هشام جنينة. الأمر بدأ مؤخراً يمتد للجامعات وبرز في حالة جامعة القاهرة التي شهدت تثبيت رئيسها الدكتور محمد عثمان الخشت في موقعه كقائم بالأعمال، حتى بعد بلوغه سن المعاش. وقالت منصات معارضة إن التعيين كقائم بالأعمال يسمح بخوض أكبر من صاحب المنصب للسلطة التنفيذية التي تضنه في موقعه، وتقلص من صلاحياته، وتسهل عزله، وأنها أحد أشكال القفز على اللوائح والقوانين التي تحاول تحد من هيمنة السلطة التنفيذية ورئيسها على كل مفاصل الدولة بدون ضوابط أو قواعد. وحذر مراقبون من امتداد ظاهرة التأييد للجامعة لأنه يسمح بتوغل السلطة التنفيذية على الجامعات، ويصبب الجامعات بنوع من الشلل في ظل غياب قيادة جامعة مستقرة وقوية تستطيع العمل بشكل استراتيجي على تطوير الجامعة ومتابعة العملية التعليمية فيها. وأضافوا أنبقاء الجامعات بلا قيادات أو تحت قيادة مؤقتة سيؤدي لظهور كبير في مستوى الجامعات المصرية وهي بحاجة إلى تطوير.